

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان صحفي رقم 14/408
للنشر الفوري
2 سبتمبر 2014

المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي يوافق على اتفاق مدته ثلاث سنوات يتيح لليمن الاستفادة من التسهيل الائتماني الممدد بقيمة 552.9 مليون دولار أمريكي

وافق اليوم المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على اتفاق مدته ثلاث سنوات يتيح للجمهورية اليمنية الاستفادة من التسهيل الائتماني الممدد بقيمة تعادل 365.25 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (552.9 مليون دولار أمريكي؛ أو 150% من حصة عضوية اليمن) لمساعدتها في الحفاظ على استقرار اقتصادها الكلي ودعم جهودها لتحقيق نمو يعود بالنفع على كل شرائح السكان. ونتيجة لقرار المجلس، يتاح لليمن صرف مبلغ فوري يعادل 48.74 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (حوالي 73.8 مليون دولار أمريكي)، على أن يتم صرف المبالغ المتبقية على دفعات نصف سنوية ترتين بإجراء ست مراجعات.

وعقب مناقشة المجلس التنفيذي بشأن اليمن، أدلى السيد ناويوكي شينوهارا نائب المدير العام ورئيس المجلس بالنيابة، بالتصريح التالي:

"بذلت السلطات اليمنية جهودا محمودة لدعم الاستقرار الاقتصادي الكلي والنمو. ومع ذلك، فقد ظلت التحديات السياسية والأمنية تفرض عبئا على مناخ السياسات والنتائج الاقتصادية. وعلى وجه الخصوص، ضعفت أرصدة المالية العامة والحسابات الخارجية بسبب فترات التأخير في إجراء الإصلاحات الأساسية وزيادة أعمال التخريب لمنشآت النفط. وفي الفترة المقبلة، تتمثل التحديات الرئيسية في تحسين وضع المالية العامة والحسابات الخارجية، إلى جانب دعم النمو الاحتوائي وخلق فرص العمل.

"وقد أطلقت السلطات برنامجا اقتصاديا طموحا لمواجهة هذه التحديات وتخفيض البطالة المرتفعة على أساس دائم والحد من انتشار الفقر. ويهدف برنامج السلطات، الذي يدعمه اتفاق لمدة ثلاث سنوات في إطار التسهيل الائتماني الممدد، إلى معالجة احتياجات ميزان المدفوعات وسد فجوة التمويل في المالية العامة والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي، مع حماية فئات السكان الأشد احتياجا.

"وتتركز مجموعة الإصلاحات التي قررتها السلطات حول إلغاء دعم الوقود الكبير وغير الكفاء على أساس تدريجي. وقد تم بالفعل اتخاذ الخطوة الأولى في هذا الاتجاه وسوف تكملها التحويلات الاجتماعية الموجهة بدقة إلى الفقراء. وهناك تدابير أخرى على صعيد المالية العامة ستهدف إلى تخفيض عجز الموازنة على المدى المتوسط عن طريق إصلاح الخدمة المدنية وتحسين

الامتثال الضريبي. وسوف تؤدي هذه التدابير أيضا إلى تحرير موارد الموازنة للإففاق على احتياجات البنية التحتية والمصروفات الاجتماعية.

"وللحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي على المدى القصير، ينبغي أن يعدل البنك المركزي سياسته النقدية حسب الحاجة للحد من تأثير إصلاح الدعم على التضخم. وينبغي أيضا مواصلة تحسين الإطار النقدي لتعزيز نقل أثر تغييرات السياسة ودعم المزيد من المرونة في سعر الصرف. وتهدف إصلاحات القطاع المالي التي تعتمزم السلطات إجراؤها إلى تعزيز التنظيم والرقابة في القطاع المصرفي إلى جانب تقوية البنية التحتية السوقية."

مرفق:

آخر التطورات:

ظل موقف الاقتصاد الكلي مستقرا نسبيا في عام 2013، كما ظل النمو في حدود معتدلة. فقد استمر النمو المطرد خارج قطاع الهيدروكربونات بمعدل 4% تقريبا، بينما شهد النمو تحسنا قويا في قطاع الهيدروكربونات، مما عوض جانبا من انخفاض الناتج النفطي في السنتين السابقتين. ونتيجة لذلك، من المقدر أن يكون نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي قد تضاعف إلى ما يقرب من 5%. وفي نفس الوقت، حدث ارتفاع طفيف في متوسطا لتضخم ليصل إلى 11% (صعودا من حوالي 10% في العام السابق)، وظل سعر الصرف مستقرا. وسجل التضخم بعض الانخفاض في النصف الأول من عام 2014، لكن إنتاج النفط انخفض بسبب أعمال التخريب، مما أدى إلى نقص حاد في إمدادات الوقود والكهرباء.

وقد حقق اليمن تقدما في عملية التحول السياسي منذ أزمة عام 2011. غير أن التعافي الاقتصادي لا يزال غير كافٍ لتخفيض مستويات البطالة والفقر المرتفعة. فقد بلغ المعدل المتوسط لنمو إجمالي الناتج المحلي أقل من 1.5% سنويا قبل أزمة 2011 ثم تراجع منذ ذلك الحين. ويبلغ الفقر وبطالة الشباب حوالي 54% و 45% على الترتيب، وهما من أعلى المعدلات على مستوى العالم. كذلك استمر تراجع الاستثمار في البنية التحتية، ولا يزال الاستثمار الأجنبي المباشر مركزا في قطاع الهيدروكربونات الذي يُشغّل نسبة بسيطة من القوة العاملة.

ملخص البرنامج:

في مواجهة الموقف الاقتصادي سريع التدهور في النصف الأول من عام 2014، شرعت السلطات في برنامج جريء للإصلاح الاقتصادي بغية التصدي للتراجع الذي طرأ مؤخرا على أوضاع الاقتصاد الكلي، ودعم النمو، وتشجيع خلق فرص العمل، وحماية الفقراء. ورغم التحديات السياسية، يضم برنامج السلطات مجموعة قوية من تدابير السياسة والإصلاحات الهيكلية مع دعم تمويلي خارجي.

وفيما يلي أهم العناصر في البرنامج الذي يدعمه الصندوق:

تعزيز التصحيح المالي وحماية الفقراء: ويتحقق ذلك من خلال إصلاحات لتخفيض الدعم غير الموجه وتخفيض اعداد العمالة الوهمية، لاحتواء فاتورة الأجور، وتعزيز امتثال كبار المكلفين الضريبيين لزيادة الإيرادات. وستتم زيادة التحويلات النقدية الموجهة للفقراء بنسبة 50% عقب تعديل أسعار الوقود، كما ستتم زيادة الاستثمار في البنية التحتية بالتدرج بغية إعطاء دفعة لخلق فرص العمل وتحقيق النمو الممكن. وستعمل الحكومة أيضا على تحسين إدارة المالية العامة.

الاحتفاظ بسياسات رشيدة للنقد والصراف: وسوف تهدف هذه السياسات إلى احتواء التضخم، وتعزيز التنافسية، وتجنب تقلب سعر الصرف مع الحفاظ على احتياطات النقد الأجنبي.

إصلاح القطاع المالي، وتحسين الحوكمة، وتشجيع النمو الاحتوائي بقيادة القطاع الخاص: تهدف الإصلاحات الرئيسية إلى تعزيز الرقابة الموحدة والعابرة للحدود، ووضع تشريعات لمعالجة المخاطر الخاصة بالصيرفة الإسلامية، وتعزيز صلاحيات البنك المركزي اليمني فيما يتعلق بتسوية أوضاع البنوك. وتشمل إصلاحات الحوكمة تحسين مناخ الأعمال، والشفافية، والمساءلة. وهناك إصلاحات إضافية تهدف إلى تعزيز القدرة التنفيذية للحكومة من أجل المساعدة في تعبئة دعم المانحين وتحسين الاستثمار في البنية التحتية العامة.

وسيظل دعم المجتمع الدولي ضروريا في الفترة القادمة.

الجمهورية اليمنية: مؤشرات اقتصادية مختارة، 2010-2018

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	
توقعات	توقعات	توقعات	توقعات	توقعات	أولية				
(التغير %، ما لم يذكر خلاف ذلك)									
5.9	5.2	4.7	4.6	1.9	4.8	2.4	12.7-	7.7	الإنتاج والأسعار
6.5	5.5	5.0	4.5	3.0	4.0	4.0	12.5-	4.4	إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بأسعار السوق
1.3-	1.6	1.4	5.4	8.3-	13.2	11.5-	14.5-	46.9	إجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير الهيدروكربوني
7.8	8.0	8.5	11.4	9.0	11.0	9.9	19.5	11.2	إجمالي الناتج المحلي الحقيقي الهيدروكربوني
7.5	8.0	8.0	9.0	13.0	8.1	5.8	23.2	12.5	مؤشر أسعار المستهلكين (المتوسط السنوي)
358	363	357	352	334	365	322	364	426	مؤشر أسعار المستهلكين (نهاية الفترة)
191	196	190	185	167	175	155	197	264	الإنتاج الهيدروكربوني (1000 برميل يوميا)
167	167	167	167	167	190	167	167	162	النقط الخام /1
(التغير %، ما لم يذكر خلاف ذلك)									
(الغاز الطبيعي المسيل (المكافئ النفطي)									
(من إجمالي الناتج المحلي)									
22.4	23.0	22.9	22.7	23.9	23.9	29.9	25.3	26.1	مالية الحكومة
26.6	27.3	27.6	27.7	29.3	30.8	36.2	29.8	30.2	إجمالي الإيرادات والمنح
4.2-	4.3-	4.7-	5.0-	5.4-	6.9-	6.3-	4.5-	4.1-	إجمالي الإنفاق
0.3	0.5	0.2	0.0	0.1-	1.5-	0.9-	0.2-	1.7-	رصيد المالية العامة الكلي (على أساس نقدي)
7.9-	8.7-	9.5-	9.6-	11.3-	14.3-	15.0-	16.7-	18.2-	رصيد المالية العامة الأولى (نقدي)
8.8-	9.4-	10.3-	10.6-	12.7-	15.2-	21.1-	17.9-	19.4-	رصيد المالية العامة الأولى غير الهيدروكربوني
47.4	47.8	48.0	47.4	48.2	48.2	47.3	45.7	42.4	شاملا المنح
14.2	14.0	13.7	13.2	13.7	15.2	17.4	18.6	19.9	إجمالي دين القطاع العام
33.2	33.8	34.3	34.2	34.5	33.0	29.9	27.1	22.5	الدين الخارجي
(التغير % على مدى 12 شهرا)									
(الدين المحلي									
...	11.2	12.5	21.5	0.0	9.2	البيانات النقدية
...	5.7	1.9	12.9	15.8	7.7	النقد بمعناها الواسع
...	12.0	38.9	0.6-	16.9-	8.2	النقد الاحتياطي
...	15.0	15.0	18.0	20.0	20.0	الائتمان المقدم إلى القطاع الخاص
...	2.4	2.4	2.4	2.3	2.4	سرعة دوران النقد (إجمالي الناتج المحلي غير النفطي/ن2)
(بملايين الدولارات الأمريكية ما لم يذكر خلاف ذلك)									
10 762	10 801	10 620	10 535	9 024	7 639	7 349	8 662	7 648	القطاع الخارجي
9 304	9 439	9 340	9 328	7 880	6 537	6 332	7 731	6 279	الصادرات، فوب
1 458	1 362	1 279	1 207	1 144	1 101	1 017	931	1 369	الهيدروكربونية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	غير الهيدروكربونية
3 303	3 136	3 089	3 138	3 373	3 265	3 840	2 578	2 073	الواردات، فوب
8 469	7 953	7 502	7 145	6 837	6 627	6 400	5 964	6 400	الهيدروكربونية
1.7-	1.4-	1.4-	1.1-	1.3-	3.1-	1.7-	3.0-	3.4-	غير الهيدروكربونية
(الحساب الجاري (% من إجمالي الناتج المحلي)									
بنود للتذكير									
4 966	4 570	3 988	3 465	3 448	4 854	5 590	3 974	5 081	إجمالي احتياطات النقد الأجنبي
3.8	3.7	3.4	3.1	3.2	4.5	5.5	3.7	5.7	بشهور الواردات
...	214.89	214.89	213.8	213.8	سرعة الصرف (نهاية الفترة) (ريال يمني مقابل الدولار الأمريكي)
...	130.3	122.5	116.2	98.9	سرعة الصرف الفعلي الحقيقي (2008=100)
15 998	14 210	12 653	11 338	9 767	8 685	7 587	6 997	6 787	إجمالي الناتج المحلي الاسمي بأسعار السوق
...	40 415	35 401	32 726	30 907	بمليارات الريالات اليمنية
...	1 516	1 368	1 302	1 267	بملايين الدولارات الأمريكية
...	26 660	25 884	25 130	42 398	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالدولارات الأمريكية)
...	عدد السكان (بالآلاف)

المصادر: السلطات اليمنية؛ وتقديرات خبراء صندوق النقد الدولي.

/1 يرجع الانخفاض الحاد في إنتاج النفط الخام إلى أعمال التخريب التي طالت أنابيب النفط في الأعوام 2011 و2012 و2014.